البدر و المورد

لا تكرهن حسودا • يحبك نشر الفضيلة
كم من حسود مفيد • ما لم تفده الفضيلة
الجهد فيه على نفس له • اذ صير الحاسد لي يخدم
يجهد في رفع مقامي و • نشر علومي وهو لا يعلم
سبحان من سخر لي حاسدي • يجري لي في غيبتي ذكرا
لا اكره الغيبة من حاسد • يفيدني الشهرة والاجرا
عداتي لهم فضل علي ومنة • فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها • وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

مثله للوالدين ومثله للابن وللبحي حيا

الشيخ ايوب الخلوتي

احد الواصلين في الحب الالهي، والكاشفين عن اسرار الحقائق كما هي، حل من حضرة الذكر في سواده، وبخواطر صدور الاحسان في فؤاده، فمحامده تملا المجامع والمسامع، ومناقبه تنير المطالع وتروق المطامع، وبحلم تخجل امواج البحر يديه، وحلمه يطيش شيخ الجبال ابو قبيس لديه، الرحلوة من منظر صبيح، يستنطق الافواه بالتسبيح، ويتحلى كوكب في الطباع، لم ير مثله في نوع الانسان، وزهده لو كان زكية للاصابة لم يبق جريح من حدق الحسان، واما رقة طبعه فكلما ذكرت تنزهت في بحبوحة النعيم الخواطر، واستغنت عن انتفاس الهجير بين الروض والنهر بمراوح النسيم العاطر، مع تلطف بلغ الغاية بالكمال، وسلامة لم يبق معها نسبة الا انست بجمال، فهو بالزهد ايته محلى، وقد رفع الله له في العليا محلا، وله من الاخبار ما يملا التواريخ المخلدة، ومن الاشعار ما يملا الكتب المجلدة، فمن شعره قوله مرة [illegible] في ليلة مضت في عنبر عنبري النفح، ويشوق اليها شوق الشريف لليلة السفح

وليلة بتنا على قاسيونها • خرجنا بها من منازلنا ذهابا
وسرنا والثغر الينا دليل • ووجه غزالة الافلاك غابا
لقصر ابي العلا اشرف اعتلاء • وطاب لنا منازله رحابا
حططنا فيه احمالا ثقالا • عن الظهر الذي قد صار قابا
ومن فضل المدام لقد حظينا • بشهد من يديه لنا الشرابا
بمورعة تحاكي سواد عيني • لتملا الهنا حالي وثابا
وغني والظلام لنا رضيع • ودمت وكان راس الليل شابا
ونادى بالاذان فقلت اهلا • بذاك وكنت اول من اجابا
لاذا اصبح الدهر سيف حرب • وجنح الليل كان له قرابا

وقوله منه

انظر الى السحر يجري في لواحظه • وانظر الى دعج في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه • كانهن نمال دب في عاج

وقال بعضهم

كان عارضه والشعر عارضه • آثار غالية في صفحة العاج

توجلت

توجلت في لطيم المسك ارجلها • فعدن راجعة من غير منهاج

وله

الهجو اقبح ما يكون اذا ابتدا • واذا الهجو نمي الفواد قبيح
فلذاك لم يرضاه الا جاهل • ان الجهول بما يقول جريح

وله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا • مع شادن وجهه قد اخجل القمرا
نادمته فاكفاني الكاس قلت له • جمل الندى ولا قبضا حتى بدا سحرا
وقمت ارشف من ريق المدام ومن • مدام ريق وقد قضى في الهوى وطرا
ولفنا الشوق في ثوبي تقى وهوى • وطال بالوصل ذو الليل قد قصرا

وله

قد لامني عاذلي في الحب قلت له • رجي شفاي فان السوء مرضي
قد قال قيلي بشخص لست اعرفه • لكنه قد قضى من شعره غرضي
لكل شيء اذا فارقته عوض • وليس للحب ان فارقت من عوض
فاصبر عليه تنل بالصبر وصلته • فالمر يحلو والحكم فيه رضي
الحكم لله فهو العدل فارض به • ما يطلب الدهر الا من به الرضى

في الامثال في الله العوض من كل فائت فانشد عمر بن عبد العزيز وراى ابو جعفر المعدني مكتوبا على جدار

لكل شيء فقدته عوض • وما لفقد الحبيب من عوض

فاجازه وقوله

وليس في الدهر من شدائده • اشد من فاقة على مرض

ما يطلب الدهر الح منه

لكل شيء مدة وتنقضي • ما غلب الايام الا من رضي

ومما ينسب اليه

قد لامني الخلق في عشق الجمال ولم • يدروا مرادي فيه آه لو عرفوا
وصلت منه الى الاطلاق ثم ترى • يسرى الى قيد حسن عنه قد وقفوا

وله تخميس الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى سيدي احمد الرفاعي رحمه الله

اقوم اذا يغدو الانام بذكركم • والثم سرى [illegible]
احبتنا من طيب نشاة خمركم • اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم
انوح كما ناح الحمام المطوق
عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى • واشهدهم عند الصباح والمسا
فقلبي من فقد الاحبة قد نسا • وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى
وتحتي بحار بالهوى تتدفق
اذا فاح من نجد بقلبي عبيرها • فلا تعجبوا ان قلت اني اسيرها
وارجوتنا [illegible] بقلبي بشيرها • سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها
تفك الاسارى دونه وهو موثق
[illegible] لتلف الارواح [illegible] الباحه • ومن العشاق [illegible]
فيا ويح صب تجتنيه جراحه • فلا هو مقتول ففي القتل راحة
ولا هو ممنون عليه فيطلق

وشعره كثير ويكفي من الدلالة ما ابان الطرق، ومن القلادة ما احاط بالعنق

Copyright © King Saud University